ما استفهامية يستلزم ان تكون مضافة لرحمة ولا يجوز اضافة
ما الاستفهامية ولا غيرها من اسماء الاستفهام الا اياً اتفاقا
ذكره على مذهب ابي اسحاق فان قيل يجوز ان تكون رحمة بدلا من
ما الاستفهامية فلا يلزم ما ذكرتم قيل كان يلزم اعادة همزة
الاستفهام في البدل وقد قال الزجاج في ما هذه انها صلة فيها
معنى التاكيد باجماع النحويين تكت لا يتم هذا الاجماع
مع ما نقل ابو البقا عن الاخفش وغيره انها نكرة بمعنى شي وما قاله
الرازي قد نقله الغزنوي عن ابن كيسان انتهى ما في اعراب
السفاقسي قوله ولان ما الاستفهامية لا توصف عطف
على قوله لهذا ومجموعهما علة لكون رحمة ليست عطف بيان من ما
والاشارة لهذا لكون النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط
لا توصف وتقرير كلامه لو كانت رحمة عطف بيان من ما
فان كانت ما غير استفهام وجب وصفها ولم توصف وان كانت
استفهاما فالاستفهامية لا توصف وما لا يوصف لا يعطف عليه
عطف بيان قوله فاذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف
الفها في الشرح وقع في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك احد
الثلاثة الذين خلفوا فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت
اتذكر الكذب واقول بم ذا اخرج من سخطه بحذف الالف من ما
مع كونها مركبة مع ذا فيتعقد هذا من قبيل الشاذ انتهى قوله
الا تسألان المرء الى آخره هذا البيت اول قصيدة للبيد بن ربيعة
العامري في ذم الدنيا والزهد فيها والنحب النذر والمدة والوقت
وفي الشرح يجوز ان يكون المراد بالمرء شخصا معينا كما قاله صاحب
الاقليد او غير معين كما قاله صاحب المقاليد ويحاول يريد
ايما ذا يريد بسعيه في تحصيل المال انذر يريد ان يقضيه
ويوفي به ام سعيه ذلك صدر على غير بصيرة والنحب النذر
قوله فما مبتدا بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول بدليل
افتقاره للجملة بعده في الشرح هذا غير متعين لاحتمال
ان يكون ماذا كله اسما واحدا مرفوعا على انه مبتدا ويحاول
خبر والرابط محذوف اي يحاوله ومثله في الشعر جائز ونحب

بدل

بدل من المبتدا ويحتمل ان يكون ماذا كله في محل نصب على انه
مفعول يحاول ولا ضمير محذوفا فان قلت يبطله رفع
البدل قلت لا يكون نحب حينئذ بدلا بل يكون خبر مبتدا
مضمر انتهى وفي شرح الرضي وللقائل ان يمنع مجي ذا موصولة مطلقا
ويحكم في ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب في قوله
تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ورفع البدل في قوله
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
فلان ما مبتدا والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف
الضمير من الجملة التي هي خبر ما والذي حملهم على ادعا كون ذا هنا
موصولة رفع الجواب والبدل في الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى
في الجواب انه غير مطابق للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا
لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل منه فوجب
ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدا فيها فعلية واما
ما ذكر من حذف الضمير في خبر المبتدا فقليل نادر وتجرد الجملة
الخبرية في نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة
لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر من
حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر
وانما قل مجي الضمير المنصوب في الجملة الذي بعد ذا من بين
الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون
موصولة الا وقبلها احدهما وكان الثقل الحاصل باتصال
الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذي هو
فضلة اولى وهذا كما جاز حذف المبتدا في صلة اي في السعة
دون صلة غيرها لثقلها بالمضاف اليه قوله وهو
ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن
رفع الذي رفع هو ابو عمرو وابن كثير في رواية وضمير هو عائد
الى كون ما مبتدا وذا اسم موصول والوجه المرجوح هو كون
ماذا كله استفهاما منصوبا بينفقون ووجه الرجحان ان
العفو حينئذ خبر مبتدا محذوف والاصل ان يطابق الجواب
السؤال في اسمية الجملة او فعليتها وذلك في الوجه الاول دون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1